@ 459 @ النعيم نوعا واحدا من حيث هو نعيم وحده فقال ! 2 2 ! ولو اختلف لقال في أشغال وحكى الثعلبي عن طاوس أنه قال لو علم أهل الجنة عمن شغلوا ما همهم ما شغلوا به قال الثعلبي وسئل بعض الحكماء عن قوله عليه السلام أكثر أهل الجنة البله فقال لأنهم شغلوا بالنعيم عن المنعم وقرأ جمهور الناس فاكهون معناه أصحاب فاكهة كما تقول لابن وتامر وشاحم ولاحم وقرأ أبو رجاء ومجاهد ونافع أيضا وأبو جعفر فكهون ومعناه طربون وفرحون مأخوذ من الفكاهة أي لا هم لهم وقرا طلحة والأعمش وفرقة فاكهين جعلت الخبر في الظرف الذي هو قوله ! 2 2 ! ونصب فاكهين على الحال وقوله تعالى ! 2 2 ! ابتداء و ! 2 2 ! و ! 2 2 ! خبره ويحتمل أن يكون ! 2 2 ! بدلا من قوله ! 2 2 ! ويكون قوله ! 2 2 ! في موضع الحال كأنه قال مستظلين وقرا جمهور القراء في ظلال وهو جمع ظل إذ الجنة لا شمس فيها وإنما هواؤها سجسج كوقت الأسفار قبل طلوع الشمس ويحتمل قوله ! 2 2 ! أن يكون جمع ظلة قال أبو علي كبرمة وبرام وغير ذلك وقال منذر بن سعيد ^ ظلال ^ جمع ظلة بكسر الظاء .

.

قال القاضي أبو محمد وهي لغة في ظلة وقرأ حمزة والكسائي في ظلل وهي جمع ظلة وهي قراءة طلحة وعبد ا وأبي عبد الرحمن وهذه عبارة عن الملابس والمراتب من الحجال والستور ونحوها من الأشياء التي تظل وهي زينة و ! 2 2 ! السرر المفروشة قال بعض الناس من شروطها أن تكون عليها حجلة وإلا فليست بأريكة وبذلك قيدها ابن عباس ومجاهد والحسن وعكرمة وقال بعضهم الأريكة السرير كان عليه حجلة أو لم يكن وقوله تعالى ! 2 2 ! بمنزلة ما يتمنون قال أبو عبيدة العرب تقول ادع علي ما شئت بمعنى تمن علي وتقول فلان فيما ادعى أي فيما دعى به لأنه افتعل من دعا يدعو وأصل هذا يدتعيون نقلت حركة الياء إلى العين وحذفت الياء لاجتماعها مع الواو الساكنة فصار يدتعون قلبت التاء دالا فأدغمت الدال فيها وخصت الدال بالبقاء دون التاء لأنها حرف جلد والتاء حرف همس قال الرماني المعنى أن من ادعى شيئا فهو له لأنهم قد هذبت طباعهم فلا يدعون إلا ما يحسن منهم وقوله تعالى ! 2 ! 2 قيل هي صفة لما أي مسلم لهم وخالص وقيل هو ابتداء وقيل هو خبر ابتداء وقرأ ابن مسعود وأبي بن كعب وعيسى الثقفي والغنوي سلاما بالنصب على المصدر وقرأ محمد بن كعب القرطبي سلم وهو بمعنى سلام و ! 2 2 ! نصب على المصدر وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية فيه حذف تقديره ونقول للكفرة وهذه معادلة لقوله لأصحاب الجنة ! 22 ! ! 2 2 ! معناه انفصلوا وانحازوا لأن العالم في الموقف إنما هم مختلطون ثم خاطبهم تعالى لما تميزوا توقيفا لهم

وتوبيخا على عهده إليهم ومخالفتهم عهده وقرأ جمهور الناس أعهد بفتح الهاء وقرأ الهذيل وابن وثاب ألم إعهد بكسر الميم والهمزة وفتح الهاء وهي على لغة من يكسر أول المضارع سوى الياء وروي عن ابن وثاب ألم أعهد بكسر الهاء يقال عهد وعهد وعبادة الشيطان هي طاعته والانقياد لإغوائه وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائي أن اعبدون بضم النون من أن أتبعوا بها ضمة الدال واو الجماعة أيضا وقرأ عاصم وأبو عمرو وحمزة وأن اعبدون بكسر النون على أصل الكسر للالتقاء وقوله تعالى ! 2 2 ! إشارة إلى الشرائع فمعنى هذا أن ا تعالى عهد إلى بني آدم وقت إخراج